فهو مجاز مرسل من استعمال ما للمقيد في المطلق نظير مشفر
واي هنا للاختصاص كما من تا الخطاب في وجدتك كاملا
افعل ايها الرجل والتقدير وما وجدته حال كونك مختصا
من بين الناس وهم غير الواقفين وصورته صورة المنادى
اذ يستعمل في الندا بكثرة وليس اي مضافا الى ما بعدها لانها
حرف تنبيه لا ضمير وهو مبني على الضم ولو في مقام الاختصاص
لانه في الندا مفرد غير مضاف وصفته تتبع لفظه فترفع
قوله من خطا الخ بيان لما واسند الخطا للنفس تواضعا
وتقدم الخطا مع ان الصواب اشرف منه مبادرة الى
التواضع وان كان يحصل ايضا لو اخر **قوله** او من صوابه
وهو في اللغة السداد بالفتح اي الاستقامة وفي الاصطلاح
ما طابق الواقع وقيل اصابة الحق **قوله** مستمدا اي ماخوذ
قوله من فيض في القاموس الفيض كثرة الماء حتى
يصير كالوادي لكن المراد به هنا كثرة العلم فيكون قد
شبه كثرة العلم بكثرة الماء بجامع عموم النفع بكل
واستعار لها اسمها المذكور على سبيل الاستعارة
التصريحية التحقيقية والقرينة الاضافة لشيخه
قوله القصري نسبة الى القصر اقليم بالمغرب والكتاني
نسبة الى كتس بكسر الكاف الاولى قرية من ذلك
الاقليم **قوله** وهو حسبي اي محسبي وكافي لان
حسب بمعنى الكفاية فلا يظهر كونه خبرا هو الا بهذا

التاويل

والواقف نفته
وما نصب على
الاختصاص صح

التاويل لان المصدر لا يكون خبرا عن اسم الذات وكذا
فان حسبك الله ونعم الوكيل فعل وفاعل والمخصوص
بالمدح محذوف تقديره الله وهو مبتدا موخر وجملة
ونعم الوكيل خبره او هو خبر مبتدا محذوف تقديره
الممدوح الله او مبتدا حذف خبره الله الممدوح وعلى
الاخرين جملة ونعم الوكيل جملتان والثانية منهما
مستانفة استينافا بيانيا لوقوعها جواب سوال
مقدر تقديره من الممدوح فالجواب الله الممدوح او
الممدوح الله وقيل المخصوص بالمدح هو المقدم
على حسبي بنا على جواز تقديمه ابن مالك وعلى كلا
التقديرين من جعل المخصوص مقدما او محذوفا يلزم
عطف الانشا على الخبر لان نعم لانشا المدح وان لم يكن
طلبا لان الانشا لا ينحصر فيه كما نراه في صيغ العقود
وعطف الانشا على الخبر ممنوع على التحقيق اذ كان
بينهما كمال الانقطاع بلا ايهام خلاف المراد كما هنا
والجواب الصحيح للعطف ان يقال ان جملة هو حسبي
انشا بمعنى الكفاية وان كانت اسمية وان قال حضرة
السعدان وقوع الانشا بالاسمية نادر فهو لا يمنع الجواز
كما في جملة الصلاة وان نعم الوكيل عطف على حسبي وهو
مفرد لا يوصف بخبر ولا انشا وان اول باسم الفاعل فهي
معطوفة على خبر هو فيحتاج الى اضمار قول لان الانشا

تقديره ح

ومنفصله ح

Copyright © King Saud University